تايب واعلم وقوله بيننا اي بعد نا قال في المصباح والبين
بالفتح من الاضداد ويطلق على الوصل وعلى الفرقة فالمعنى على
الاول وينزع من بيني وبين المحبوبة الحقيقية الالتباس وصلنا
اي اختلاطه وعدم انكشافه لي حالنا كحالة الغافلين المحجوبين
يعلمون ان الحق تعالى محيط بهم وقائم على نفوسهم بما كسبت
وما لدي سمعهم وابصارهم وهو اقرب اليهم من حبل الوريد
على مقتضى ما ورد في القرآن وهم مؤمنون به معتقدون ثبوت
وهذا وصل لا فرقة ومع ذلك قد التبس عليهم الأمر واشكل
وزاد التباسهم حتى انكروا على اهل الله ما هم متحققون به
من ذلك والمعنى على الثاني ظاهر لان من غبت عنه فقد فارقته
وان لم يغب هو عنك كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله
على انني اي تحقيقا عندي انني لم الفه اي لم اجده قال في المصباح
الفيته يتعدى بالالف وجدته على تلك الحالة والضمير في ألفه
يعود على لبس البين وقوله غير معقول ثالثة لا لغة والمعقول
الاول الها وقوله ألفة بضم الهمزة وسكون اللام وفتح الفا
مثل الالفة الغاضمة باب علم انست به واحببته والاسم الالفة
بالضم والالفة ايضا اسم من الائتلاف وهو الالتئام
والاجتماع والمعنى ان ذلك الالتباس تحققته من نفسي في الجوه
عن الفة الانس واستيناسه بحالة الالتباس واعتياده كلها
وانطباعه بها

تنبيه لتنقل الحس للنفس راغبة عن الدرس ما أوتيت بوجه النزاهة

تنبيه فعل امر اي استيقظ من نوم الغفلة والخطاب للسالك
وقوله لتنقل الحس اي الادراك بالحواس الخمس السمع والبصر

والشم

والشم والذوق واللمس فان ذلك ينتقل للنفس والمراد بها النفس
الناطقة المسماة بالقلب وقوله راغبة حال من فاعل تنبه اي
معرضا وقوله عن الدرس اي التعلم من المشايخ إما تعلم
العلوم المغايرة لهذا العلم المنافرة له المقتضية للتكبر
والاعجاب او تعلم هذا العلم فان المعاني المدركة بالتعليم والتعلم
اذا كانت مجردة عن الوجدان والذوق لا تفيد شيئا طائلا للمتعلم
فانها في معرض الزوال بخلاف ما يدرك بالوجدان والذوق باطنا
او بالحواس الخمس ظاهرا فانه لا يمكن لاحد مخالفة ما يجده
ويشاهده ولو برهن من يخالفه بالف برهان وهي جملة معترضة
بين العامل ومعموله تنفيرا للطالب السالك عن الاعتماد على تعلم
علم الحقائق من المشايخ بدون وجدان وذوق والانهماك في حضور
مجالس العارفين بربهم وفي سماع كلامهم في علوم الحقائق من
افواههم ما لا يجد من الافادات او الفهوم بخلاف السماع
ممن ينقل عنهم كانه كما قيل: وما آفة الاخبار الا رواتها
ولهذا اذا وجد شيخا منهم وان لم يجد فمطالعة كتب الحكماء في
مع اعتقاد هذا العلم واهله من اهم المهمات في الدين المحمدي
ولقد ذكر الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس الله سره في رسالة
مراتب الوجدان القوم المشار اليهم بهذا العلم رضي الله عنهم
انما اخذوا امته طرقا كلا على قدر قابليته وقبول الفيض المقدس
والاقدس من حضرة التجلي مع التأييد الالهي حتى انهم مع
دوام النفحات وتواتر الكرامات لم يزالوا يطلبون العلم من بعضهم
بعضا ويسيحون في الارض للوقوف على رجل يفيدهم فيه مسئلة
طولا وعرضا ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه لو علمت ان تحت

Copyright © King Saud University